

📖 ذاتُ الخمسين 📖

ذاتُ الخمسين ..

سيدةٌ ..

سَجَدَتْ لَهَا هاماتُ السنين

إمراًةٌ .. قِوامها من ثلجٍ و نار

ذاتُ الخمسين ..

رَبَطَتْ كُلَّ خِيوطِ اللَّعْبَةِ

تَبَعَثَتْ أَحاسيسها

كأطفالِ الحِجارةِ في فلسطين

وداعةٌ .. ثورةٌ

زيتونةٌ .. وسكين ..



ذاتُ الخمسين ..
تراها كَحَدِّ الوردِ ..
إذا عاتقَ الندى ،
وتراها .. خَجَلَةً
كنجمةً بَعِيدَةِ المدى
تراها تَعْشِقُ غَاضِبَةً بجنون
وتَنْتَقِمُ من أسرها بجنون
وتعودُ ساكنَةً .. وديعةً
كطِفْلِ في حِضْنِ حنون .
ساحرةً .. عَرَّافَةً

مُبَهَّرَةٌ حَدَّ الْأَبْهَارِ
ذَاتُ الْخَمْسِينَ ..
مُتَغَطَّرَةٌ .. مُتَعَالِيَةٌ
ثَائِرَةٌ .. حَدَّ الشَّرَارِ
تُوْذِي مِنْ يُلَامِسُ وَرْدَهَا
لَا تَرْحُمُ مَنْ يَكُونُ نِدَّهَا
لَكِنَّهَا رَحُومَةٌ .. حَنُونَةٌ
يَشْبَعُ الدَّمْعُ فِي خَدَّهَا
مُؤْنِسَةٌ كَطْفَلٍ لَا يَزَالُ يَحْبُو
حَكِيمَةٌ حِينَ الْعُمَرِ يَخْبُو

رضعت من كلّ عذابٍ
صنفاً ومذاقاً
ذاتُ الخمسين ..
سِحْرٌ يخرقُ الجدران
والفضاءات والآفاق ،
طفلةٌ ..
ترضعُ من ثدي الحرمان ،
تتحدى ..
تتصدى ..
تُحاربُ كالفرسان

لم يذبل .. جَمالُها ..
كنزها في تفاصيلها
خريفها ربيع
إنحني لدلالها
العنبر
إن فاح عطرها .
الليل
مكنون في سرها
ذات الخمسين اختصاراً
الكبرياء عنوانها ..
فلله درُّها

